

حصاد زراعي مغربي دون التوقعات

أظهرت أحدث المؤشرات أن الحصاد الزراعي المغربي للموسم الحالي لم يكن في حجم طموحات الأوساط الاقتصادية والشعبية رغم حرص الحكومة على اعتماد برامج تماشى مع المخطط الأخضر، الذي تراهن عليه الدولة لتعزيز عوائد القطاع مستقبلاً.

لكن هطول الأمطار في الأشهر الأربعة الأخيرة بدد هذه المخاوف، وإمدادات القمح ضرورية لاستقرار المغرب، حيث أن الخبز والسيمولينا (السميد) يشكلان سلعتين أساسيتين للسكان البالغ عددهم 35 مليون نسمة. وعادة ما تترجم نتائج المخطط الأخضر، الذي أطلقه الملك محمد السادس في 2007، رؤية العاهل المغربي لجعل الزراعة محركاً أساسياً للتنمية الشاملة للبلاد عبر لعب دور ريادي في الاقتصاد المحلي والتنمية الاجتماعية. واضطرت الحكومة العام الماضي إلى مضاعفة الرسوم الجمركية على القمح اللين أربع مرات من نحو 30 بالمائة إلى 135 بالمائة لتقليل الواردات ومساعدة صغار المزارعين على تعزيز المحصول المحلي.

5.2
مليون طن حجم محصول الموسم الحالي قياساً بنحو 9.82 مليون طن في الموسم السابق

وفي طريق تحقيق غاياتها، وجهت السلطات بوصلتها إلى الزراعة الرقمية من أجل مواجهة التحديات التي تعترض القطاع الزراعي. وسرعت الرباط من وتيرة اعتماد التكنولوجيا لتطوير القطاع عبر الاستفادة من القمر الاصطناعي الذي أطلق للفضاء العام الماضي بهدف بلوغ أعلى درجات الاستدامة حتى في أوقات الجفاف، كون القطاع أحد المجالات الاستراتيجية المهمة للنمو الاقتصادي. ورغم ما حققه المغرب من تطور ملموس على مستوى التحول الرقمي في المجال الزراعي خلال الفترة الماضية، لكنه ما زال في بداية المشوار. وقال وزير الفلاحة عزيز أخنوش في وقت سابق لهذا العام "نحن نضمون على مواجهة تحدي الرقمنة من أجل زراعة حديثة وتنافسية وشاملة ومستدامة بما لدينا من الإمكانيات وما نعتبه من الموارد لتحقيق هذا الهدف". وتشكل الزراعة مقوماً أساسياً في الاقتصاد، والمسؤولون عنها يحرصون على الاستفادة من التطور التكنولوجي وما يقدمه من إشارات كبيرة في تحسين السلسلة الإنتاجية والغذائية.

الرباط - كشف المغرب عن كمية محاصيل الموسم الزراعي الحالي، والتي كانت دون التوقعات، ما قد يدفع الحكومة إلى اعتماد مبادرات جديدة في المستقبل لبلوغ الإنتاج المستهدف. وربطت الأوساط الزراعية الحصيلة المسجلة بالجفاف المتواصل منذ سنوات نتيجة التغيرات المناخية، التي أثرت بشكل غير مسبق على دول شمال أفريقيا. وتكررت وكالة الأنباء المغربية الرسمية، نقلاً عن بيان أصدرته أمس وزارة الفلاحة، أن "حصيلة إنتاج الحبوب بانواعها بلغت خلال موسم 2018-2019 ما يناهز 5.2 مليون طن". ويتأسي هذا الرقم أقل من موسم متوسط الإنتاج في ظل مخطط المغرب الأخضر والذي يبلغ 7.2 مليون طن. وأوضحت الوزارة أن هذه الحصيلة تم تحديدها بعد تحليل ما يقرب من 5 آلاف عينة تم أخذها من حقول الحبوب في مختلف مناطق البلاد.

وأشارت إلى أن ذلك يمثل تراجعاً بنسبة 49 بالمائة مقارنة بالموسم السابق الذي كان موسماً استثنائياً من حيث إنتاج الحبوب.

ورغم هذا التراجع في إنتاج الحبوب أكدت وزارة الفلاحة أن القيمة المضافة للقطاع الزراعي لا تزال مستقرة في الإجمالي. وتشير التقديرات إلى أن الزراعة تشكل أكثر من 15 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي المغربي، ويعمل بها نحو 35 بالمائة من القوة العاملة. وتعتبر الزراعة، بتوفيرها حوالي 4 ملايين فرصة عمل مباشرة، أحد أهم القطاعات الاستراتيجية إلى جانب كل من قطاعي السياحة والصناعة. وكانت الرباط قد نجحت الموسم الماضي، في تحدي ظاهرة الجفاف ضمن استراتيجية المغرب الأخضر ليحقق قفزة في مستويات إنتاج المحاصيل. وبلغ محصول الحبوب حينها 9.82 مليون طن، بما يتماشى مع محصول العام السابق رغم تأخر هطول الأمطار. وقد تجاوز حجم المحصول التقديرات الرسمية قبل عملية الجني والتي أشارت إلى ما يقارب 8 ملايين طن. وأثار تأخر نزول الأمطار خلال المواسم الأربعة الأخيرة، القلق إزاء تحقيق نتائج هزيلة وارتفاع أسعار المواد الزراعية في الأسواق المحلية.

بي بي وإيني تنتزعان صفقة استراتيجية عراقية من إكسون

الاتفاقية تعزز جهود بغداد المتسارعة لتطوير قطاع الطاقة



شرايين جديدة لزيادة صادرات الطاقة

المتبعة للسداد للشركة التي تطور حقول النفط الرميّة، بينما قال الآخرون إن "إيني سنتقاضى النقد مقابل عملها". وكان مشروع حقن مياه البحر، الذي وقع الاختيار على هيونداي لتوليّه، في الأصل جزءاً من اتفاق مزعم لإكسون لتطوير منشآت الطاقة في جنوب العراق. ويفتقر العراق إلى محطة كبيرة لحقن المياه ويحتاج إلى واحدة من أجل الأبار وإلا سيخاطر بفقدان الضغط ويواجه انخفاضات حادة في الإنتاج خصوصاً في حقوله النفطية المتقادمة، وفي ضوء أن المياه العذبة مورد نادر للبلاد، فإن استخدام مياه البحر المعالجة أحد أفضل الخيارات.

وقال ثلاثة من المسؤولين النفطيين وأضافوا أن بقية أجزاء مشروع إكسون المقترح قد تذهب إلى شركات أخرى إذا عرضت تكاليف أقل بما في ذلك مشروع لبناء منشآت تخزين إضافية للخام. وما زالت صفقة هيونداي، التي أعلنتها شركة نفط البصرة الحكومية، تتطلب موافقة نهائية من وزارة النفط، والتي يتوقع أن تتم قبل نهاية العام.

وقال مسؤولون نفطيون إن عمليات التحميل توقفت في خور العمية منذ 2017 بعد أن عانى خط الأنابيب من كسور وتسريبات وتعين إغلاقه. أما خط الأنابيب الأخر فيعمل بطاقة جزئية لشحن الخام إلى مرفأ البصرة البحري. وتكرت المصادر أنه بموجب الاتفاق المقترح، ستمول بي بي المشروع وستتولى إيني الجوانب المتعلقة بعبء المشتريات والهندسة والبناء.

بي بي وإيني ستبنيان خطي أنابيب بحريين لتصدير النفط من جنوب العراق عبر الخليج بموجب اتفاق بقيمة 400 مليون دولار

والمفاوضات في مراحلها الأخيرة بعد أن توصلت الأطراف إلى آلية تسمح للشركة البريطانية باستعادة مدفوعات التمويل التي ستقدمها. وأكد أحد المسؤولين أنه من حيث المبدأ تم الاتفاق على تستعيد بي بي مدفوعات ستقدمها عبر الحصول على شحنات نفط بدلاً من النقد، مثل الآلية

وتعطلت المحادثات الهادفة للتوصل إلى اتفاق أولي على الأقل جراء عمليتي إجلاء منفصلتين للموظفين الأجانب بإكسون من العراق، الأولى بعد أن حذرت واشنطن من تهديدات إيرانية لمصالحها هناك، والثانية جاءت بفعل هجوم صاروخي بدا أنه يستهدف الشركة. وقال المسؤولون العراقيون الخمسة الكبار، الذين طلبوا عدم نشر أسمائهم لأن المناقشات ليست معلنة، لرويترز إن التاجيلات أجبرت العراق على التفكير في شركات أخرى للمساعدة في تشييد البنية التحتية الخاصة بمرفأ التصدير البحرية لديه. وقال أحد المسؤولين الذي يشرف على البنية التحتية للتصدير في جنوب البلاد إنه "لا يمكننا انتظار إكسون إلى الأبد، لدينا مشكلات خطيرة في خطوط الأنابيب البحرية ونحتاج بشكل عاجل إلى العثور على شركاء للمساعدة في بناء خطوط جديدة". وأضاف أن "حدوث المزيد من التاجيلات قد يلحق الضرر ببنية التصدير البحري لدينا". ويشمل المشروع الذي يبحثه العراق مع بي بي وإيني استبدال خطي أنابيب بحريين قديمين، بما في ذلك خط متوقف ينقل الخام إلى مرفأ خور العمية.

اقترب العراق من إنهاء الجدل بشأن مشروع خط أنابيب مخصص للتصدير كان من المخطط في الأصل أن يكون جزءاً من صفقة ضخمة مع شركة النفط الأميركية العملاقة إكسون موبيل بعد أن كشفت مصادر مطلعة أمس أن الحكومة أبرمت اتفاقاً مع شركتي النفط العالميتين بي بي البريطانية وإيني الإيطالية.

البصرة (العراق) - قالت مصادر عراقية أمس إن شركتي بي بي البريطانية وإيني الإيطالية ستقومان بإدارة مخطط لبناء خطي أنابيب بحريين لتصدير النفط من جنوب العراق عبر الخليج بموجب اتفاق مقترح بقيمة 400 مليون دولار. وكان من المخطط أن يكون مد خطوط الأنابيب جزءاً من مشروع أكبر بقيمة 53 مليار دولار بدأ أن شركة إكسون موبيل الأميركية تستعد للمضي فيه قداماً في وقت سابق هذا العام، لكن اتفاقاً مع بغداد توقف بفعل خلافات تعاقبية ومخاوف بشأن الأمن.

والمشروع العملاق كان محور خطط إكسون للتوسع في العراق ثاني أكبر منتج بمنظمة البلدان المصدرة للبترو (أوبك) وجزءاً من الخطط من الصفقة قد تؤثر سلباً على طموحات الشركة. وتأتي محادثات بي بي وإيني مع بغداد عقب إعلان مسؤولين عراقيين في يونيو عن اختبار مجموعة هيونداي للهندسة والبناء الكورية الجنوبية لبناء منشأة حقن مياه البحر بتكلفة 2.4 مليار دولار، وذلك جزءاً آخر من الصفقة التي كانت تخضع للنقاش مع إكسون. وفي مايو الماضي، بدأ أن الصفقة الضخمة التي سيربها العراق مع إكسون وشيكة. ويحث وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الصفقة مع رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي مرتين في ثلاثة أيام بما في ذلك خلال زيارة مفاجئة قام بها إلى بغداد. وقال عبدالمهدي حينها إن "العراق يقترب من توقيع الاتفاق مع إكسون وشركتها في المشروع بتروتشانينا". لكن المفاوضات استغرقت وقتاً طويلاً فيما بعد بشأن شروط العقد وبفعل تصاعد التوترات بين إيران المجاورة للعراق والولايات المتحدة، والبلدان حليفان رئيسيان للعراق.

جراد النيل يتحول من وباء إلى نافذة للصادرات المصرية

مصنع صيني يقبل هوية «استاكوزا المستنقعات الحمراء»

فرصة عمل، بمن في ذلك الصيادون وعمال خط الإنتاج. ويؤكد مجدي خليل الأستاذ في كلية العلوم في جامعة عين شمس أن "الصينيين كانوا أول المستثمرين الأجانب فقد جاءوا وأجروا دراسات لمعرفة ما إذا كان بإمكانهم بناء مصانع لتجهيز الاستاكوزا وتصديرها". وأضاف أن الصينيين قاموا ببناء أول مصنع في مصر لمعالجة وتصدير الاستاكوزا في عام 2003، حتى زاد العدد تدريجياً إلى حوالي عشرة مصانع في الوقت الحالي.

ومع ظهور صناعة الاستاكوزا، بدأت الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية بمصر في الاهتمام بها وأصدرت لوائح تمنع صيدها في غير موسمها وتحصيل رسوم لتصديرها. وتظهر الإحصائيات أن نحو 80 بالمائة من استاكوزا المستنقعات الحمراء التي استوردتها الصين بين عامي 2014 و2017 جاءت من مصر.

وقال خليل إن "التعاون مع الصين في معالجة وتصدير استاكوزا المياه العذبة مريح للجانبين، فهو يساعد المصريين على الاستفادة من هذه الأنواع الغازية وتحولها إلى ميزة اقتصادية، من ناحية، ويساعد الصينيين على إنشاء الأعمال التجارية المربحة والفرز والتخزين في صناديق البلاستيكية بيضاء مغطاة بالثلج.

درجة حرارة أقل من 18 درجة مئوية تحت الصفر ليصبح جاهزاً للتصدير. وقال هان دونغ، رئيس ومدير عام بكين سبايس سبيرييت فود المحدودة، إن الشركة قررت إنشاء قاعدة إنتاج في مصر تتضمن سلسلة صيادين محليين يوردون مباشرة للزبائن الصينيين، مؤكداً أن ذلك يضمن جودة أعلى وتكلفة أقل. وأوضح لشينخوا أثناء زيارته للمصنع الذي يبدأ الإنتاج العام الماضي، أن جميع الماكينات الموجودة بالمصنع تم



لمسة صينية تحول الأزمة إلى ثروة

وصيد جراد البحر له فائدة مزدوجة، إذ أنه يمثل فرصة لنمو الثروة السمكية، لأنه ياكل بيض السمك، وأيضا يأتي بمنتج جديد يتم بيعه وتصديره. وأوضح عبدالله أن الصينيين نشروا الوعي حول استاكوزا المستنقعات الحمراء في مصر على مدار العقد الماضي. وبدأ هذا الصيد العمل في مشروع الاستاكوزا سنة 2013 مع مصنع صيني في مدينة العجوة بمحافظة القليوبية، ثم أصبح يوردها إلى مصنع صيني آخر في مدينة العاشر من رمضان.

وعلى بعد مئة كيلومتر عن القاهرة، يوجد مصنع هوت لايف الصيني الضخم مرة بالبلاد في منتصف التسعينات، إذ تم جلبها من الخارج لاستزاعها من قبل مستثمر مصري فلما منه أنها روبيان (جمبري).

وعندما كبرت هذه الكائنات بأرجل أمامية شبيهة بالمخالب، التي يمكن أن تقطع شبك الصيد، قام الرجل بالتخلص منها بإلقائها في النيل، حتى انتشرت في النهاية على طول النهر من محافظتي دمياط والبحيرة شمالاً إلى محافظة أسوان جنوباً.

ويقول مدير مراقبة الجودة في المصنع كريم محمد لشينخوا إن صناعة جراد البحر تمر بعدة عمليات، تبدأ بالفرز والغسيل والقلي والتبريد والتعبئة والتغليف، ثم يتم تجميده عند

تحول جراد البحر فجأة من وباء وخطر على شبك الصيادين المصريين طوال عقود، إلى ثروة تسعى السلطات إلى الاستفادة منها لدعم الاقتصاد وتعزيز الصادرات بفضل إنشاء مصنع صيني لاقتناص فرص تلك الثروة التي لها سوق كبيرة في الصين.

النوفية (مصر) - فتح تكاثر جراد البحر في نهر النيل بشكل مفرغ في الأعوام الأخيرة أفاقاً واسعة للصيادين المصريين للاستفادة من عوائده بعد أن كان في السابق كائنات غير مرغوب فيها. وينطلق الصيادون يوميا بحثاً عن هذا النوع من القشريات المعروفة في مصر بـ"استاكوزا المستنقعات الحمراء" لصيدها وتوريدها إلى مصنع صيني كمصدر جديد للدخل.

ويقوم يحيى عبدالله وصيادون آخرون على متن 4 قوارب يوميا بصيد جراد البحر بينما تقوم أسرته في فناء منزله المطل على النيل في إحدى قرى محافظة المنوفية بالفرز والتخزين في صناديق بلاستيكية بيضاء مغطاة بالثلج.

80
بالمئة حصة مصر من جميع واردات الصين من استاكوزا المستنقعات الحمراء